

¹كَانَ يَهُوَأَشُّ ابْنُ سَعِي سِينِ بْنِ مَلَكٍ، وَمَلَكٌ أَرَبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي سَعِي. ²وَعَمِلَ يَهُوَأَشُّ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَادَاغَ الْكَاهِنِ. ³وَاتَّخَذَ يَهُوَادَاغُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ. ⁴وَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يَهُوَأَشِّ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁵فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ، اخْرُجُوا إِلَى مَدْنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِصَّةً لَأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ. فَلَمْ يُبَادِرِ اللَّوِيُّونَ. ⁶قَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَادَاغَ الرَّئِيسَ وَسَأَلَهُ، لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزِّيَّةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِخِيْمَةِ الشَّهَادَةِ. ⁷لَأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا الْخَبِيثَةَ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَبَرُوا كُلَّ أَقْدَاسِي بَيْتِ الرَّبِّ لِلتَّعْلِيمِ. ⁸وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنُوفًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ⁹وَتَادُوا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزِّيَّةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَقْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ¹⁰فَقَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَالْقُوا فِي الصُّنُوفِ حَتَّى امْتَلَأَ. ¹¹وَجِيئًا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنُوفِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بِيَدِ اللَّوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الْفِصَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ وَيُفَرِّغَانِ الصُّنُوفَ ثُمَّ يَحْمِلَانِيهِ وَيُرْدَانِيهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا قِيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِصَّةً يَكْثُرُ. ¹²وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَادَاغُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَحَّائِينَ وَتَجَارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ¹³فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رُسُمِهِ وَتَشْوِهِ. ¹⁴وَلَمَّا اكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَيَهُوَادَاغَ بِبَقِيَّةِ الْفِصَّةِ وَعَمَلُوهَا أَيْتَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ أَيْتَةً خِدْمَةٍ وَإِضْعَافٍ وَصُحُونًا وَأَيْتَةً ذَهَبٍ وَفِصَّةً. وَكَانُوا يُضْعِدُونَ مُحَرِّقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَادَاغَ. ¹⁵وَسَاحَ يَهُوَادَاغُ وَسَعِيَ مِنَ الْإَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَتَلَايِينَ سَنَةً عِنْدَ وَقَائِهِ. ¹⁶فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَنِيهِ. ¹⁷وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَادَاغَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ¹⁸وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِيْمِهِمْ هَذَا. ¹⁹وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ

لِإِجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا.²⁰ وَلَيْسَ رُوحَ اللَّهِ رَكِيبًا بَنَ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنَ قَوَّفَ قَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ، لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ. لِأَنَّكُمْ تَرَكُّمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكُّمُ.²¹ فَفَعَلْتُمْ عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ.²² وَلَمْ يَذْكُرْ يَهُوَأَشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمَلَهُ يَهُوَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ، الرَّبُّ يَنْظُرُ وَبُطَالِبُ.²³ وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْا إِلَى يَهُودَا وَأَوْرُسَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.²⁴ لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدَيْهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قِصَاءً عَلَى يَهُوَأَشَ.²⁵ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ فَتَنَ عَلَيْهِ عَيْدُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ وَهَذَانِ هُمَا الْقَائِتَانِ عَلَيْهِ، رَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُوثِيَّةِ، وَيَهُوَرَابَادُ بْنُ شِمْرَيْتِ الْمُوَابِّيَّةِ.²⁷ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثَرَتْ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَتْ بَيْتَ اللَّهِ، فَمَكْنُوتُهُ فِي مَدْرَسِ سِغْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكَ أَمَصِيَا ابْنَهُ عَوَصًا عَنْهُ.